

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة عام من ما : قال معلوم بقدر إلا ننزله وما خزائنه عندنا إلا شيء من وإن : قوله في هـ بـ بأكثر مطر من عام ولا أقل و لكنه يمطر قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر . قال : وبلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد إبليس وولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هـ بـ ما نقص المطر منذ أنزله ا ولكن تمطر أرض أكثر مما تمطر الأخرى ثم قرأ وما ننزله إلا بقدر معلوم . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس هـ بـ ما من عام بأكثر من عام ولكن ا يصرفه حيث شاء ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " ليس أحد بأكسب من أحد ولا عام بأكثر من عام ولكن ا يصرفه حيث شاء " . وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود هـ بـ قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ما من عام بأكثر من عام ولكن ا يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت من ريح إلا بمكيال أو بميزان " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة هـ بـ قال : ما نزل قطر إلا بميزان . وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية هـ بـ أنه قال : أستم تعلمون أن كتاب ا حق ؟ قالوا : بلى .

قال : فاقروا هذه الآية وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم أستم تؤمنون بهذا وتعلمون أنه حق ؟ قالوا : بلى .

! قال : فكيف تلومونني بعد هذا ! ؟ فقام الأحنف فقال : يا معاوية وا ما نلومك على ما في خزائن ا ولكن إنما نلومك على ما أنزله ا من خزائنه فجعلته أنت في خزائنك وأغلقت عليه بابك .

فسكت معاوية